@ 172 @ ( ^ أمثالها ( 10 ) ذلك بأن ا مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ( 11 ) إن ا يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تختها الأنهار والذين كفروا ) * * * * * * .

وقوله : ( ^ وأن الكافرين لا مولى لهم ) أي : لا يتولاهم ا تعالى ، بمعنى : أنه لا يهديهم ولا ينصرهم . وفي بعض الآثار : أن عليا رضي ا عنه سأل ابن الكوا فقال : من رب العالمين ؟ قال : ا . قال : صدقت قال من مولى الناس قال ا قال كذبت ، وتلا قوله تعالى : ( ^ ذلك بأن ا مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ) وعن قتادة قال : ' نزلت الآية في حرب أحد ، فإنه لما فشا القتل والجراحات في أصحاب رسول ا ، وفعل بالنبي ما فعل ، نادى المشركون : يوم بيوم بدر والحرب سجال ، ثم قالوا : لنا العزى ، ولا عزى لكم ، فقال : قولوا : ا مولانا ولا مولى لكم ، ولا سواء ؛ قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ' . .

قوله تعالى : ( ^ إن ا يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام ) يعني : لا يخافون عقابا ، ولا يرجون ثوابا . وقيل : ليس لهم هم إلا التمتع والأكل كالأنعام . .

وقوله : ( ^ والنار مثوى لهم ) أي : منزل لهم . .

قوله تعالى : ( ^ وكأين من قرية ) ' وكائن من قرية ' ، بالتخفيف . .

وأنشد الأخفش قول لبيد : .

( وكائن رأينا من ملوك وسوقة % ومفتاح قيد للأسير المكبل ) .

ومعناه : وكم من أهل قرية هم أشد قوة من أهل قريتك التي أخرجتك أي : أخرجك أهلها .